

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال : نزلت في اليهود عرفوا محمدا أنه نبي وكفروا به .
قوله تعالى : بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزلنا بغيا أن ينزلنا من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين .
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به أنفسهم .
الآية .

قال : هم اليهود كفروا بما أنزلنا وبمحمد صلى الله عليه وآله بغيا وحسدا للعرب فباؤوا بغضب على غضب قال : غضبنا عليهم مرتين بكفرهم بالإنجيل وبمسيح وبكفرهم بالقرآن وبمحمد .

وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله D بئسما اشتروا به أنفسهم قال : بئس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا .

قال : وهل تعرف ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول : يعطى بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها ألا تشرى وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا أن ينزلنا أي أن جعله من غيرهم فباؤوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة فباؤوا بغضب على غضب قال : كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد .
وأخرج ابن جرير عن مجاهد فباؤوا بغضب اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وآله على غضب جودهم النبي صلى الله عليه وآله وكفرهم بما جاء به